رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)المداومة على العمل(| الجمعة ٥/٠١/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا و - 00:00:30

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون تعالوا بنا الى مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. الى تلك المدرسة - 00:01:00

العظيمة التي يرحل اليها من اقطار الارظ. مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم التي في مدينته عليه الصلاة والسلام. واخص هذه المدارس او هذه المدرسة المباركة بيته عليه الصلاة والسلام. لقد كان بيت النبوة ومهبط الوحي. وفيه يتعلم - 00:01:30

ومن اعظم من تعلم فيه ازواجه رضي الله تعالى عنهن. ازواجه امهات المؤمنين حيث كنا يتعلمن ويعلمنا العلم. اخذات بقول الله جل وعلا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا - 00:02:00

امرهن الله جل وعلا ان يحفظن العلم وان يتعلمنه وان يعلمنه للناس على احد التفسيرين الصحيحين في الاية الكريمة. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من الله القرآن. والحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا بنا نتعلم - 00:02:30

من الفقيه بنت الفقيه والعالمة بنت العالم والصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله تعالى عنها. عائشة التي رحل الناس اليها من اقطار الارض يتعلمون فهذا علقمة النخعي رضي الله تعالى عنه علقمة ابن قيس - 00:03:00

احد كبار التابعين وفقهائهم وعبادهم واجلائهم يأتي اليها رضي الله تعالى عنها فيسألها سؤالا هذا السؤال يتكرر على ام المؤمنين وهي هي تجيب بالاجابة نفسها رظي الله عنها كيف وهي الفقيهة التي تعلمت من سيد الخلق - 00:03:30

ونشأت في بيته وبيت ابيها. يقول لها علقمة النخعي رضي الله تعالى عنه يا ام المؤمن كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل كان يخص بعض الاوقات بشيء من - 00:04:00

العمل فماذا تقول رضي الله تعالى عنها؟ قالت كان عمله رضي عليه الصلاة والسلام دين ديمة يعني انه كان يحب المداومة على العمل عليه الصلاة والسلام. وهذا مسروق ابن الاجدع. الكوفي رضي الله تعالى عنه - 00:04:20

احد اكابر الفقهاء يرحل من الكوفة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم من ام المؤمنين فيسألها السؤال نفسه ولكن بصيغة اخرى فيقول يا ام المؤمنين ما كان احد - 00:04:50

احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كان احب العمل الى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول رضي الله تعالى عنها كان احب العمل الى رسول الله صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم ما داوم عليه صاحبه وهكذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام. كان يحب مداومة على الاعمال فلماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب المداومة على العمل لماذا لان هذا هو الذي يحبه رب العالمين. فقد اخبرنا - 00:05:30

عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله

ادومه وان قل. اذا هذا هو الشرك محبة النبي صلى الله - 00:06:00
عليه وسلم للعمل الدائم وسر محافظته على العمل ان ذلك احب الى الله تعالى. فما كان بين الله فهو احب الى رسوله عليه الصلاة والسلام. وما كان احب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20
ينبغي ان يكون هو احب الي واليه. هكذا ينبغي ان يكون ماذا كان ربنا جل في علاه يحب العمل الدائم لا المنقطع لذلك اسرار اهمها ان العمل الدائم فيه دلالة على محبة الشريعة - 00:06:40
ومحبة الاسلام ومحبة الطاعة. بخلاف الذي يعملها وهو متثاقل لها. فان انه لا يحب ان يداوم عليها. يحب ان تنتهي حتى ينتهي منها. ولان فيه استمرار على العبادة والطاعة التي يحبها رب العالمين. ولما فيه ايضا من - 00:07:10
في دوام العمل الذي يوصل العبد الى مرضات الله ومحبته. كما سنذكره بعد ان شاء الله الله تعالى ايها المؤمنون عباد الله هذا هو الدرس الاول من بيت النبوة تعالوا بنا الى الدرس الثاني. ومع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:07:40
هي ترى من النبي صلى الله عليه وسلم محافظة على العمل الصالح حتى انه كان يصلي الليل ويحافظ عليه ويكثر منه حتى تتفطر قدماه وفي بلفظ حتى تنتفخ قدماه عليه الصلاة والسلام. فتسأله رضي الله تعالى عنها - 00:08:10
فتقول يا رسول الله انت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما ما تأخر فلماذا تصنع هذا؟ فماذا يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال الا احب - 00:08:40
ان اكون عبدا شكورا. اذا ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نشكر الله بالاعمال الصالحة. وان نحافظ عليها وان نداوم عليها فهذا من شكر المنعم جل في علاه. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:09:00
انكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. هذا كلام رب العالمين. حكم حكما عاما يمكن ان يكون فيه خلل او اخلال. ان القليل - 00:09:30
من عباد الله هم الشاكرون. فهل نحن من العباد الشاكرين هؤلاء القلة ام لا؟ ولهذا قال ربنا جل في علاه في ختام امر الصيام قال ولتكملوا العدة. ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:10:00
ثم قال ولعلكم تشكرون. نشكره على اتمام النعمة والهداية والعمل الصالح الشكر كما يفهمه كثير منا اليوم ان نشكر الله على الملايين. ولا على المنازل ولا على سيارات ولا على الاولاد والزوجات وهذا شكر لا شك انه مشروع ومأمور به انما اعظم - 00:10:30
شكري يا عباد الله ان نشكره على الهداية وان نشكره على الطاعة وان نشكره على ان انعم علينا بالعمل بطاعته في حين ان كثيرا من الناس قد خرجوا عن طاعة الله. فسقوا - 00:11:00
وظلوا وخرجوا عن هدايته. اما انت فقد هداك رب العالمين. وهذه والله اعظم النعم اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. فجعلها اهي النعمة الكاملة ورضيت لكم الاسلام دينا. فاعظم نعمة ان هداك الله - 00:11:20
فانعم عليك بالصيام والصلاة والقيام والطاعات في حين انك ترى ابن عمك ذاك الذي لا يصوم ولا يصلي. ترى قريبا لك اوجارا لا يرفع رأسا بالعبادة تجده ضالا عن طريق الله المستقيم. واما انت فقد هداك الله وها انت في كل يوم - 00:11:50
وليلة تقول سبع عشرة مرة اهدنا الصراط المستقيم ومن زاد زاد الله له ولهذا فمن اعظم الشكر يا عباد الله ان نشكره على النعم ومن اعظم ما نشكر به هذه النعم ان نحافظ عليها وان نداوم عليها - 00:12:20
قالوا بنا الى الدرس الثالث يا عباد الله من مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام وهذه المرة مع هذاك التلميذ الابر ذاك الذي كان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم على من - 00:12:50
في بطنه لم يكن يشغله الصفق بالاشواق. ولا الزراعة وانما كان يشغله العلم بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنوات نهل من العلم اعظم منه حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه بهذه الصفة - 00:13:10
اثنى عليه مرارا وخصه بخاصية لم تكن لغيره من الصحابة ولا المسلمين البتة. وذلك كأنه دعا له عليه الصلاة والسلام ان يتعلم فلا ينسى العلم في خبر ذكرته مفصلا في خطبة كانت فيما مضى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:13:40

فها هو ابو هريرة يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وما انه وقال قال الله جل وعلا في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:14:10

وما يزال انتبه انتبه قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. انظروا الى الخطاب وما يزال واستمرار على الطاعة والعبادة. بعد الفرائض النوافل. فلا يزال يتقرب الى الله عز وجل - 00:14:30

انه لا ينقطع عن التقرب الى ربه جل في علاه. لانه يعلم ان هذه الدنيا ساعة فهو اجعلها طاعة هذه الدنيا لا شيء ولذلك يقولون يوم القيامة يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرة فيقول الله جل - 00:15:00

وعلى نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ايها المؤمنون وقد تعودنا على كثير من الطاعات والعباد جليلة في رمظان فهل نتقاعس ونتركها بعد رمظان؟ لقد كان رمظان ولا - 00:15:30

لا زال مدرسة نتعلم فيها ونتربى على محاسن السلوك والاعمال والاخلاق. ويا للاسف كثير منا يقصر على الطاعة بعد ان درس في هذه المدرسة وتخرج منها شهرا كاملا وهو ويدرس ويتربى ثم بعد رمضان وكانه لم يتعلم ولم يدرس خذوا مثالا واحدا - 00:16:00

ما خبرك في صلاة الفجر بعد رمضان؟ ها نحن في اليوم السادس او في اليوم الخامس من شوال نعم انت انت اني احدثك انت هل حافظت على صلاة الفجر في بيت الله مع الجماعة هذه الايام الخمسة كما كنت تصليها في رمضان. اما انه فقد فاتتك - 00:16:30

في جميع الايام الخمسة او في بعضها اذا كانت تفوتك فما فائدتك من رمضان؟ ما ما فائدتك اذا درست هذا الشهر الكامل؟ ثم تخرجت منه راسبا ما استفدت منه كبير شيء - 00:17:00

وقد كنا نصلي في رمضان لا صلاة الليل فقط التي هي جزء مما كنا نصليه الوتر او ركعتان ركعتين قبل الوتر او اربعا قبل الوتر فقد كنا نصلي احدى عشرة او ثلاث عشرة - 00:17:20

او احدى وعشرين او ثلاثا وعشرين. فهذه خمسة ايام هل حافظت على صلاة الوتر وقيام الليل بعد رمضان او انك طويت تلك الصفحة ونسيت قيام الليل فما صليت منه شيئا - 00:17:40

هذا علي رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وقال يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر. بعض الاخوة يترك صلاة الوتر - 00:18:00

لانه لا يحفظ دعاء القنوت ودعاء القنوت ليس هو الوتر يا عبد الله. انما دعاء القنوت ان شئت قندت او شئت تركت لا حرج عليك وانما صلاة الوتر هي ركعة تصليها بعد العشاء - 00:18:20

الى الفجر انظروا الى طول الوقت وهي تأخذ منك الا دقيقة واحدة. ان تكاسلت فصلي ركعتين واحدة هي خير لك من الدنيا وما فيها. بعد سنة العشاء صلي العشاء وصلي السنة الراتبة ثم صلي ركعة - 00:18:40

من واحدة مباركة دعوت القنوت او ما دعوته؟ كم تأخذ منك؟ لا شيء. لا شيء علامة استعجل؟ لا شيء. لا شيء يفوت. لا شيء يفوت البتة. ولكنه تثبيت الشيطان وتثبيت ابليس اقول ما تسمعون واستغفر الله. استغفر الله واتوب اليه - 00:19:00

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - 00:19:30

كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون روى ابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال - 00:19:50

وكان كصيام الدهر كله. قال جمهور العلماء رحمنا الله واياهم يسن استنانا متأكدا ان تصوم ستة ايام من شوال. والاولى الا تشرع بها حتى تقضي ما فاتك من رمضان وجعل ذلك بعض العلماء شرطا لصحة صيام الست من شوال. والذي - 00:20:10

ينبغي ان تصوم القضاء قبل صيام الست الا ان يتضايق عليك الوقت فاذا لم يبقى من رمضان شيء وبخاصة للنساء اللواتي عليهن قضاء كثير. فانه لا بأس ان شاء الله تعالى ان تصوم - 00:20:40

الستة قبل اتمام صيام رمضان. عباد الله وحديث ابي ايوب هذا حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم. وقد روى هذا الحديث - 00:21:00
حديث غير غير ابي ايوب ثمانية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا عده امام السيوطي والشيخ الكتاني رحمة الله تعالى عليهما في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله - 00:21:20
الله عليه وسلم وصححه اكثر العلماء منهم الامام مسلم في كتابه الصحيح ومنهم الامام احمد فقال رحمه الله واياه جاء الحديث عن من ثلاث طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واطال - 00:21:40
فعليه العلامة الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه في اختصار او تهذيب سنن ابي داود والتعليق عليها. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على صيام ست من شوال. واحرصوا على حث ازواجكم - 00:22:00
واولادكم على صيامها. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا و ايها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظا شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اتقوا الله - 00:22:20
عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله عز وجل فيما تتعلمونه واتقوا الله عز وجل في كل ما اعطاكم الله عز وجل فاحرصوا على شكر هذه النعم الجزيلات. اللهم اجعلنا من - 00:22:40
بك الشاكرين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد فان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عباده - 00:23:00
الموحدين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم ات نفوسنا - 00:23:20
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد - 00:23:40
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. والذين في الخارج تقدمون الى المسجد - 00:24:00